الإسلوب المعرفي (التأمل – الإندفاع) وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس العلمي المتميزين دراساً)

مهند كاظم عباس

جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الانسانية

Mohannad762016@gmail.com

الملخص

هدف البحث الحالي الى قياس الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع) وقياس التفكير الابداعي لدى طلبة الخامس العلمي المتميزين دراسيا في مركز محافظة بابل للعام الدراسي الحالي (٢٠١١-٢٠١٢) وقد حدد الباحث المصطلحات الخاصة بـــ (الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع) والتفكير الابداعي) واشار في الدراسة الى دراسة (صالح، ١٩٨١) ودراسة (الجنابي،١٩٩٢) ودراسة (النعيمي،١٩٩٥) ودراسة (الفريجي،٢٠٠١) الخاصة بالاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع) وأشارت الدراسة الحالية الى دراسة (العمر،١٩٩٠) ودراسة (مراشدة،١٩٩٢) والخاصة بالتفكير الابداعي وقد بلغ مجتمع البحث (١٧٣٣)عينة استخرجت منه عينة البحث (٥٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف الخامس العلمي وقد تبنى الباحث مقياس كاجان والذي تبناه (عياش،٢٠٠٩)لقياس الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع) ومقياس نورانس الذي عرضه (سيد خير الله،١٩٦٤) لقياس التفكير الابداعي.وقد تحقق الباحث من صدق المقاييس باستخدام الصدق المنطقي واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :

- مربع كاي – اختبار الزائي – معامل ارتباط بيرسون

وقد توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

- مستوى الاسلوب المعرفي (التامل – الاندفاع) لدى طلبة الصف الخامس العلمي المتميزين دراسيا في مركز محافظة بابل
- مستوى التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الخامس العلمي المتميزين دراسيا في مركز محافظة بابل
- توجد علاقة ارتباطية متوسطة بين الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع) والتفكير الابداعي

الكلمات المفتاحية: التأمل، الاندفاع،التفكير الابداعي، الاسلوب المعرفي ، الشخصية ، استجابة ، المشكلة ، النظرية ، استجابات ، الباحث.

Abstract

The present research aims at the measurement of coguitive medhod(condemplation-impulsion)and the measuremeut of creative thiuking to the students of scientific fifth level who are distiuctive in study in the Babylon province for the studying year (2011-2012).The researcher has determined the terms related with cognitive method(comtemplation-impulsion)and creative thinking.The study indicates to the salihs study(1981).janaby study and alnuaami study(1995)and al-furagis study(2001)related with cognitive methode contemplation-impulsion.The present study indicates to the alumirs study(1990)marashdas study(1992)which are related with ereative thinking.The research hap reached(1733)sampley.In which et has been extracted tha sample of research(50)students boy and girl from scientific fifth level.The research has adapted kajan measure-men which has been adapted Aayash 2009:to measure cognitive method(impulsion-contemplation)nuranss measurement

which has been showed by saied khaideen allah,1964. To measure the ereative thinking.the research has etamined the autheuti cation of the measurement by using the logic proof.the researcher has used the following statistical means(kaysquar,AL-zay test,correlation coefficiend.)The study has been reached to the following results:
- The extent of cognitive method(impulsion)to the scientific fifth level who are distiuctive in study in the Babylon.
- The extent of creadive thinking to the scientific fifth level who are distiuctive in study in the Babylon.
- There is a correlation relationship between the cognitive method (impulsion-contemplation.
Keywords : Meditation, rush, creative thinking, cognitive style, personal, responsive, problem, theory, responses, the researcher.

الفصل الأول

اولا: مشكلة البحث

ان استثمار الثروة العقلية ومنها الاساليب المعرفية مهمة في توليد التفكير الابداعي وتنميته وذلك بمعرفة اي الاساليب التي يستخدمها الطلاب والتي تؤدي الى افضل طريقة في معالجة التفكير الابداعي (السيد،٢٠٠٠:٩).وان العجز في تكوين نظام تربوي ابداعي يشكل مشكلة لا تقف حدودها عند المستوى المحلي فقط بل قد اصبحت الان مشكلة عالمية حتى في البلدان التي قطعت شوطا كبيرا في سلم الارتقاء (ابراهيم،١٩٧٨ :١٧٥).مع التسليم بأن الاسلوب المعرفي (التأمل–الاندفاع) يمثل احد الاساليب البارزة في مجال دراسة الفروق الفردية بين الاشخاص في معالجة المعلومات والمشاكل التي يواجهها الطلبة في عملية اكتساب المعلومات والتعلم.وبما ان هذا المتغير يتناول قدرات المتعلم وطرائقه الخاصة في تناول المعلومات ،ويقترح علينا مدخلا بين المتعلمين واعمال التعلم (جابر،١٩٨٤ :٧٢–٧٣).فهنا تبرز مشكلة قيام هذه الدراسة بفحص العلاقة بين الاسلوب المعرفي التأمل،الاندفاع والتفكير الابداعي لذا تعد التربية من المقومات الاساسية لتكوين الانسان المبدع المفكر القادر على استخدام قدراته العقلية بكفاية لمواجهة الحياة، ويعد مجال التربية والتعليم من اهم المجالات التي شملها التغيير والتحديث . ولكن اشارت الدراسات الى ان التوسع الكمي في التعليم لا يصاحبه توفير المستلزمات المادية والبشرية المطلوبة لتحسين الجوانب النوعية (البسام،١٩٨٧:١٠٩). حيث يعمل المدرسون على حشو الادمغة بالمعلومات الجافة من دون تبصيرهم بالكيفية التي بواسطتها تتم عملية التعلم واكتساب الاسس العلمية للمعرفة المختلفة للمجالات .وانهم لا يهتمون بالاستراتيجيات المستخدمة من قبل الطلبة في التعليم وبالتالي يلتزمون انماط محددة من التصرف والتفكير الذي يؤدي الى التفكير الابداعي (عدس،٢٠٠٠ :٣٥) .وان مشكلة البحث تتلخص في الاجابة عن الاسئلة الاتية:

هل هناك علاقة بين الاسلوب المعرفي (التأمل–الاندفاع) والتفكير الابداعي لدى طلبة الخامس العلمي دراسيا؟.وما هو مستوى ما تتمتع به هذه الفئة من الطلبة بالاسلوب المعرفي (التأمل،الاندفاع) ؟وما هو مستوى التفكير الابداعي؟

ثانيا:– اهمية البحث:

لقد شهد علم النفس المعاصر في العقود الخمسة الاخيرة من القرن الماضي اهتماما متزايدا بمعالجة المعلومات بصورة عامة والاساليب المعرفية(التأملية – الاندفاعية) بشكل خاص كون ان الفرد قادر على

تناول وتجهيز وتخزين واسترجاع المعلومات.وان العمليات المستخدمة في ذلك هي عمليات غير قابلة للملاحظة ولم تخضع للتجريب وتتم داخل العقل قبل اصدار الاجابة (غنيم،٢٠٠٢ :١٦١).لذا يجب ان تكون هناك مدارس تكسب الطلبة استراتيجيات معرفية تمكنه من التكيف مع المجتمع العصري المتغير وتنمية الاستعدادات والقدرات العقلية والابداعية لتدريب الطلبة على التفكير في حل المشكلات (عدس،٢٠٠٠:٤٣)،وقد عبر عن ذلك العالم الانكليزي فيرنون بقوله اننا نواجه الان تحديات على جميع الصعد الفكرية والعلمية والثقافية ، والحل الافضل على ما يبدو هو توحيد نشاطات وقت الفراغ باتجاه قنوات الجهد الابداعي ،مع جعل الافراد يتذوقون طعم المكافأة اتي يمكن ان تأتي نتيجة جهود كهذه (فيرنون،١٩٨١)(قطامي،١٩٩٥ :٢١٩) .وان المدرسة اخفقت في تنمية التفكير لاسيما التفكير الابداعي واتجهت مناهجها وطرائق التدريس فيها نحو تعليم اساليب تلقى المعلومات وحفظها وتذكرها،بدل من ان تتعرف وتكشف عن الطاقات والقدرات التي تنمي الفكر النقدي وروح الابداع (عبد الدائم،٢٠٠١ :٤٠). وبما ان الاساليب (التأمل–الاندفاع) تعبر عن القدرات العقلية وتؤثر في التحصيل الفكري وتوظيف امكاناته بشكل جيد (الكبيسي،١٩٨٩ :٢٦). فان الاسلوب المعرفي التأمل–الاندفاع يعد واحدا من الاساليب المهمة في التمييز بين الافراد الكفوئين وغير الكفوئين في عملية التعامل مع المعلومات (الصراف،١٩٨٧ :٢٠٨). فالفرد الذي لديه ايقاع الاندفاع السريع يميل الى اصدار او استجابة تطرأ على ذهنه عند حل المشكلات بينما يقوم الفرد ذو الايقاع المتأمل بمعالجة وتقزيم مختلف البدائل والتحقق من الاستجابة قبل صدورها (ابو حطب،وصادق،١٩٨٤ :١٣٦). وكذلك يعد برونر من اشهر علماء النفس الذين عملوا في ميدان التفكير الابداعي ، عندما اشار الى البناء المعرفي الذي يتمثل بالمفاهيم التي يمتلكها الشخص عن العالم المحيط به، تعد من اهم العناصر في عملية التفكير ،وان الكشطالتين الذين تأثر بهم المعرفين قد اوضحوا بأن التفكير الابداعي يمثل حلا جديدا من مشكلات ومواقف الحياة المختلفة (عاقل،١٩٥٧ :٢٨). وقد اكد كوفكا ان التفكير الابداعي يحدث في مجال بشكل وقائع مختلفة قد تكون اشخاصا او اشياء او حدثا تقوم بادوار في التأثير المتبادل تدفع بالفرد الى العملية الابداعية (عصار،١٩٨٢ :٥١) . حيث اوضح فلويد ان التفكير المتجه نحو البحث على ابعاد متنوعة لحل المشكلات ،بصفته اسلوب معرفي يعد ضرورة اساسية في ابداع الافراد (فلويد،١٩٨٠ :١٧٦).واظهرت التطبيقات العلمية في الحياة اليومية الاسلوب المعرفي (التامل–الاندفاع) ان الافراد التامليين يكونون اكثر قلقا من الاندفاعيين في اختيار البديل الخاطئ لان ذلك يرتبط لديهم بعدم الكفاية ولأنهم يؤكدون جانب الدقة في الاختيار من دون ان يعطوا اهمية كبيرة للوقت الذي يستغرقه القرار،اما الافراد الاندفاعيين فإن القلق ينشأ لديهم وذلك توقعاتهم التي تتعلق بأن البطء في تقديم الاستجابة يعني عدم كفايتهم ، لذلك فهم يركزون على جانب السرعة في الاختيار ويجازفون بمعدلات اعلى من الاخطاء مقارنة بالتأمليين (النعيمي،١٩٩٥ :٨٧) .ان تقصي العوامل التي تؤثر على الابداع والتفكير الابداعي ومنها الاسلوب المعرفي (التأمل–الاندفاع) يمكن ان تفتح افاقا للباحثين والدراسين ، لتقصي العوامل الاخرى التي لم تتضمنها الدراسة من اجل تكوين نظرة شمولية عن نظرية الابداع كمتغير للشخصية مهم.

تتلخص اهمية البحث الحالي:

١- تكمن اهمية البحث الحالي في اهمية الطلبة كونهم عماد المستقبل والشريحة التي يعود عليها قيادة المجتمع نحو الرقي والابداع.

٢- ان اهمية البحث تأتي من اهمية التفكير الابداعي ،والتفكير الابداعي هو اساس تطور الاسم

٣- بناء اداة تساعد في الكشف عن الاسلوب المعرفي (التأمل-الاندفاع).

٤- ان استخدام الاسلوب المعرفي (التأمل-الاندفاع)وما سيعكسه من فروق في ادائهم المميز ، سيسهم في معالجة الفروق الفردية بين الطلبة.

٥- مساهمته في عملية الارشاد على صعيد المرحلة الاعدادية ، في الكشف عن التأمليين والاندفاعيين ،والمبدعين ومساعدتهم على نحو قدراتهم وتعزيزها بالتجاه الافضل.

٦- زيادة المعرفة النظرية للاسلوب المعرفي (التأمل-الاندفاع)وعلاقته بالتفكير الابداعي الذي يعدُ من الموضوعات الحيوية في الدول المتقدمة.

ثالثا:- مشكلة البحث:يهدف البحث الحالي التعرف على:

١-الاسلوب المعرفي (التأمل-الاندفاع)لدى طلبة الصف الخامس العلمي المتميزين دراسيا.

٢-التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الخامس العلمي المتميزين دراسياً.

٣-العلاقة الارتباطية بين الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع) والتفكير الابداعي.

رابعاً :- حدود البحث:يتحدد البحث الحالي في الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع) وعلاقته بالتفكير الابداعي لدى طلبة الصف الخامس العلمي المتميزين دراسياً في محافظة بابل للعام ٢٠١٠ -٢٠١١

خامساً :- تحديد المصطلحات

أولاً :- الأسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع)

١) **تعريف كاجان ١٩٧٠** : اسلوب يرتبط بالفروق الموجودة بين الافراد في سرعة استجاباتهم للمواقف المختلفة ومدى دقتهم في اختبار البدائل التي يقدمونها كفروض أو أسس لحل المواقف أو المشاكل التي تصادفهم . (شريف ، ١٩٨٨ : ١١٦) .

٢) **تعريف أولت:** الفروق الفردية في الاداء وفي المهام التي تتطلب اختيار الاستجابة من بين عدة استجابات محتملة . (أولت ، ١٩٧٣ : ٢٥٤)

٣) **تعريف الشرقاوي ١٩٨٩** : الافراد الاندفاعيين نحو ميلهم الى سرعة الاستجابة مع التعرف من مخاطر فغالباً ما تكون استجاباتهم غير صحيحة لعدم تناول البدائل المؤدية لحل الموقف في حين يمتاز الافراد الذين يميلون الى التأمل بفحص المعطيات الموجودة في الموقف وتناول البدائل بعناية والتحقق منها قبل اصدار الاستجابة (الشرقاوي ، ١٩٨٨ :٧)

٤) **تعريف الأحمد ٢٠٠١** : الفروق الموجودة في السرعة أو (التسرع)في تقديم الاستجابة للمثيرات المختلفة فبعض الافراد يندفعون في استجاباتهم ولا توجد لديهم بدائل مختلفة وغالباً ما تكون استجاباتهم غير صحيحة في حين يميل بعضهم الاخر الى التأمل والتروي وتقليب الامور بغية تقديم الاستجابات المناسبة . (الأحمد ، ٢٠٠١ : ٨) .

٥) **تعريف غنيم ٢٠٠٢** : اسلوب ادراكي يوضح طريقة الفرد في تناول وتجهيز المعلومات حيث يمتاز المتأمل بالتأني في اصدار الاستجابة وذلك باستخدامه استراتيجيات بحث فعالة تؤدي الى أداء جي في حين يميل المندفع الى سرعه الاستجابة باستخدامهم لاستراتيجيات بحث اقل فعالية تؤدي الى حدوث الاداء . (غنيم ، ٢٠٠٢ : ١٦٥) .

أما التعريف النظري للباحث وقد تبنت الباحث تعريف (عايش ٢٠٠٩) كونها تبنت مقياسه . وقد عرفه نظرياً :

الاسلوب الاندفاعي : هو اسلوب معرفي للافراد ذوي الازمة السريعة في الاستجابة ودرجات عالية من الاخطاء . أما الاسلوب المعرفي التأملي فهو اسلوب معرفي للافراد الذين يستغرقون وقتاً أطول في التأمل وفحص الفرضيات . ويقوُمون حلولهم واستجاباتهم قبل اعلانها .

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في مقياس الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع) المعد لهذا الغرض .

ثانيا : التفكير الابداعي :

تعريف هافل ١٩٦٢ : القدرة على تكوين تركيبات جديدة أو تنظيمات جديدة . (هافل ، ١٩٦٢ : ٦)

تعريف شتاين ١٩٧٤ : عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما أو تقبله على انه مفيد ، وتنقله الجماعة من جيل الى جيل وتلبية حاجات قائمة أو حاجات مستقبلية. (شتاين ، ١٩٧ : ٣٦)

أما التعريف النظري للتفكير الابداعي : وقد تبنى الباحث تعريف العياش ٢٠٠٩ كونه تبنى مقياسه . وقد عرفه نظريا . عملية يصبح الفرد فيها أكثر حساسية للمشاكل و أوجه النقص في المعلومات أو لعدم تجانس الاشياء . ويصبح الفرد أكثر قدرة على اكتشاف المشاكل والبحث عن الحلول لها وعلى عرض التساؤلات وعلى بناء الافتراضات واختيارها أو تعديلها . والتوصل الى النتائج . (عياش ٢٠٠٩) .

التعريف الاجرائي :هي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في اختبار التفكير الابداعي المعد لهذا الغرض.

ثالثاً:الطلبة المتميزون : وهم الطلبة الناجحون من الصف الثالث المتوسط بعد حصولهم على معدل ٨٥% فأكثر في الامتحانات الوزارية واجتيازهم الاختبار التنافسي المعد من قبل مديرية تربية محافظة بابل .

الفصل الثاني

الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع)

هناك اتجاهات عديدة (سلوكية ، معرفية ، انسانية) حاولت وما تزال تحاول تفسير السلوك الانساني وامكان ضبطه وتوجيهه ، ويعد الاتجاه المعرفي من اهم هذه الاتجاهات على الاطلاق ، ومصطلح المعرفة يشير الى جميع العمليات النفسية والتي بواسطتها يتغير الاتجاه أو المعطي الحسي اثر خضوعه للمعالجة (الاحمد ، ٢٠٠٢ : ٥) الى ان يستدعي استخدامه في المواقف المختلفة (كالادراك والتفكير و التحويل و التخزين و الاستدعاء و المعرفة) ، وتدخل في جميع ما يمكن ان يعقله الانسان ويمارسه في حياته بصفة عامة،وان كل ظاهرة لدى الانسان هي ظاهرة معرفية (شريف ، ١٩٨٢ : ٤٥٣) . وقد ظهر الاهتمام للجوانب العقلية والمعرفية أو ما يسمى بعلم النفس المعرفي بوصفه لا يعتمد على الارتباطات العصبية بين المنبه والاستجابة كما يرى السلوكيون ، ولا على الشعور واللاشعور كما يرى علماء التحليل النفسي .

وانما يعتمد على سلوك الانسان الذي ينتج عن العمليات الادراكية في نظرة كلية شاملة لعناصر الموقف ، وهي السمة التي ينفرد بها النشاط الانساني في مستوياته العقلية العليا.(عثمان ، الشرقاوي ١٩٧٨ : ٢١٥) . إذ ان تبني الفرد لاستراتيجيات واضحة ومحددة تساعده في الوصول الى الحل الصحيح للمشكلة والتي تعرض عليه وتؤدي الى نواتج تعلم جديد ، والذين يخفقون في حل المشكلة ربما لا يستخدمون استراتيجيات واضحة أو ملائمة للمشكلة ، وتختلف استراتيجيات حل المشكلات باختلاف محتوى المشكلة –

ونوعها – ومستوى الصعوبة– والتعليمات اللفظية حول المشكلة ، وتختلف باختلاف خصائص الفرد المعرفية ومنها : الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع) ، وعليه يمكن القول لا توجد استراتيجيات واحدة تصلح لحل جميع المشكلات (غنيم ، ٢٠٠٢ : ١٦٦) ، ويذكر ان الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع) هو احد الشروط الهامة لتحسين سلوك حل المشكلة ويرتبط الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع) بالفروق الفردية الموجودة بين الافراد في سرعة الاستجابة مع التعرض للمخاطر ، وغالباً ما تكون استجابات المندفعين غير صحيحة لعدم دقة البدائل المؤدية لحل الموقف ، في حين يمتاز الافراد الذين يميلون الى التأمل لفحص المعطيات الموجودة في الموقف ، وتناول البدائل بعناية والتحقق منها قبل اصدار الاستجابات (الشرقاوي ، ١٩٨٩ : ١٣) . يمتازون به أو ما يمتلكون من صفات جسمية أو عقلية أو مزاجية (مراد،١٩٨٩: ١٣) .

النظريات التي فسرت الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع)

أولاً : الاسلوب المعرفي من وجهة نظر كارل كوستاف يونج

يعد من العلماء الاوائل الذي تناول سنة الانطواء والانبساط بإقامة نظرية متكاملة عنها وتحليلها . وأشار يونج الى ان الشخصية تتحرك في اتجاهين مختلفين وهما الانطواء والانبساط ، حيث يميل الشخص المنطوي الى التفكير في الصغائر والدقائق من الامور والذي يؤدي الى العزلة ، ويجد صعوبة في الاختلاط بالناس ، دائم التأمل في نفسه وتحليلها يؤذيه النقد وملاحظات الغير ، اما المنبسط فيتسم بالحيوية والعنف والصراحة ويلائم بسرعة بين نفسه والمواقف الطارئة لا يحفل بالنقد وبالتفاصيل (الهيتي ، ١٩٨٥ : ١٢٠ – ١٢١) . وفي هذا الصدد يقول يونج هناك طائفة من الناس في لحظات استجاباتهم لمواقف معينة في البداية ينسحبون الى الوراء ، وكأنهم يهمسون بكلمة (لا) غير مسموعة ثم بعد ذلك يبدؤن في رد الفعل ،وهناك طائفة أخرى من الناس الذين يقابلون الموقف نفس بإقدام واستعداد أولي للاستجابة وكأنهم واثقون ان سلوكهم صواب(العيسوي، ١٩٩٩: ٣١١)

ثانياً : لويس بيرمان

وقد صنف لويس بيرمان في كتابة الموسوم بـــــ(الغدد المنظمة للشخصية) الافراد وفقاً لافرازات الغدد المسيطرة في عملها الى انماط متعددة هي

أ)النمط النخامي : ويمتاز بضبط النفس والسيطرة عليها .

ب)النمط الدرقي : ويمتاز بالنشاط والقلق وسهولة الاستشارة والتهور .

ت)النمط الكظري : سريع الاستجابة (مندفع) وسريع الاستشارة ونشط .

ث)النمط الجنسي : يمتاز بالخجل وسهولة الاستشارة للضحك والبكاء . ويبدو من تصنيف لويس بيرمان ان النمط النخامي يتسم بالتأملية ، وان النمط الكظري ينسم بالاندفاعية . (الزبيدي ، ١٩٩٧: ٥٢) (التميمي،١٩٩٩: ٥٢).

ثالثاً : وجهة نظر كاجان في الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع)

نبع التنظير لهذا الاسلوب في الدراسة التي أجراها كاجان ، حيث يصف الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع) بأنه يتصل بدرجة ميل الفرد الى التأني أو عدم التأني قبل الاستجابة . فالفرد الذي لديه ميل للاستجابة باندفاعية ، يقترح اول فرضية تطرأ على ذهنه ، أو انه يقرر إجابة من دون تأمل في مدى صدق الفرضية ، وتكون بذلك اكثر احتمالا لانتاج استجابة غير صحيحة ، اما اذا قورن بالفرد الذي لديه طبيعة

تدفعه للتأمل في الفروق بين فرضيات الحل . ويعتقد كاجان بان الافراد الذين يتأنون في اتخاذ القرار يكونون تأمليين في حين ان الافراد ذوي السرعة في اتخاذ القرارات في مواقف توصف بعدم التأكد يكونون اندفاعيين (كاجان ، ١٩٦٥: ١٣٣) . (عليان ، ١٩٩٨: ٥١-٥٢) . ان الفضل في تبلور الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع) ، يعود الى الدراسات التي أجراها كاجان وزملائه ١٩٦٣ أو ما تبعها من دراسات لهم (١٩٦٤ ، ١٩٦٥ ، ١٩٦٦) حيث كانت هذه الدراسات تهدف الى الكشف عن الاسس التي يعتمدها الاطفال في تصنيفهم للمفاهيم المدركة وطبيعة تصنيف المثيرات.

رابعاً : اريك اريكسون

تعد نظرية اريكسون نظرية تطورية وتهتم بشكل استثنائي بنمو (الانا) وخصائصها التي تنشأ في مراحل النمو المختلفة حيث قسم دورة حياة الانسان الى ثماني مراحل من النمو النفسي الاجتماعي على وفق مبدأ النمو المتعاقب . قد أشار اريكسون الى ان المرحلة الثامنة تكامل الانا (النضج) تمثل التفكير التأملي ، حيث يراجع الفرد فيها كل حياته ، فضلا عن نظرته الى حياته الماضية التي تتسم بالتأملية وتمنعه شعورا بالانجاز والرضا عن حياته (شلتز ، ١٩٨٣ : ٢٢٢).

خامساً : بافلوف (نظرية المرتكز المشروط)

حيث يرى ان شخصية ترتكز على مجموعة كبيرة ومتعددة ومترابطة من المنعكسات الشرطية واستطاع خلال (٣٥ عاماً) من الدراسة المختبرية المتواصلة انه يحدد اربعة انماط للشخصية تطابق في الاساس الامزجة الاربعة التي تحدث عنها (ايبوقراط) وهي

- الهادئ (القوي المتزن) يقابل (السوداوي) عند ايبوقراط.
- النشط (القوي المتزن) يقابل (البلغمي) عند ايبوقراط.
- الطائش (المندفع) يقابل (الدموي) عند ايبوقراط.
- الضعيف (الخذول) يقابل (الصفراوي) عند ايبوقراط.

التفكير الابداعي:بدء الاهتمام بالتفكير الابداعي والمبدعين منذ زمن قديم ، حيث كانت بدايته في عصر الفلاسفة الاغريق القدماء قبل اكثر من عشرين قرناً وتمثل في تعريفات عدد من الفلاسفة ومنهم أفلاطون (٣٤٧-٤٢٧ ق م) حيث يرى ان التفكير الابداعي (هو الالهام الذي يوجد لدى الفرد بسبب قوة خارجية سماوية). حيث يرى ارسطو (٣٢٢-٣٨٤ ق م) ان التفكير الابداعي (يمثل بالمواد الناتجة من الطبيعة ، وتأتي هذه المواد من المهارة أو من الافكار ، وتأتي هذه النواتج بشكل تلقائي أو عن طريق الحظ) . اما ايمونت كانت (١٧٢٤-١٨٠٤) فيرى ان التفكير الابداعي (هو الموهبة الطبيعية وانه انتاج فطري) . هؤلاء الفلاسفة حاولوا تفسير التفكير الابداعي على اسس طبيعية ، اي ان الطبيعة هي التي تولد التفكير الابداعي ، اي تفسير كل شيء على ما خلقنا عليه ، وما لا يمكن تفسير وتبدليه (السرور ، ٢٠٠٢ : ١٣-١٥) وقد برزت اراء لومبونز تشير الى ان الاشخاص الذين يتصفون بقدرات ابداعية يمتازون بخصائص ومظاهر جسمية معينة اقرب ما تكون الى المرض ، واكد كذلك ان الاشخاص المبدعين يتصفون بضعف البنية الجسمية و الشحوب و التأتأة وعدم النطق السليم ويستخدمون اليد اليسرى (قطامي، القيسي ، ١٩٩٣ :٢٢٠). وعندما نشر العالم الانكليزي فرنسيس جالتون ١٨٦٩ صاحب نظرية الوراثة العبقرية التي لفتت انظار العالم،والواقع ان جالتون لم يحاول جديا ان يفهم العمليات العقلية التي ينتج بواسطتها العباقرة افكارهم الجديدة

واتجه بدراسة نمو المحددات الوراثية بالانجاز الابداعي(عاقل،١٩٧٥ :١١). وهو اول العلماء الذين درسوا منهجية التفكير الابداعي بعد ذلك نشر العالم الفرنسي تيوديل ارمان ريبو بحثه عن الخيال الابداعي (السرور، ٢٠٠٢ : ١٤) هذا و تشير الدراسات الى بدء الاهتمام بدراسة القدرات الابداعية فيرى كيلفورد ان التفكير الابداعي عملية معرفية تقوم بها قدرات عقلية هي (الاصالة والمرونة والطلاقة والاحساس بالمشكلات) (كيلفورد ١٩١٨).

اذ لا يوجد اتفاق تام بين الباحثين على خطوات العملية الابداعية او مراحلها فهناك من ينظر اليها انها خطوة واحدة ، وهناك من يرى انها تمر في مرحلتين او ثلاث او اربع او خمس . والذي يجب الاشارة اليه بأن عملية التفكير الابداعي ليست خطوات ينبغي ان تسير بالتسلسل وانما هي مراحل متداخلة ومتفاعلة بعضها مع بعض (العزة ، ٢٠٠٠ : ٢٣٣) . حيث كانت التقارير الاستبطانية التي تعتمد على التأمل الذاتي لكل من (هلموهولتز ١٨٩٦) (بوانكاريه ١٩١٣) هي اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين – هي معدات التفكير الابداعي يمر بسلسة من المراحل المحددة وقد وصف كل منهما عمليات تفكيرهم في اثناء سعيه لحل احدى المشكلات الاصلية . وحدد (هلموهولتز ١٨٩٦) مرحلة مبدئية للبحث تستمر حتى يصبح اي تقدم غير ممكن تعقبها مرحلة راحة واستعادة نشاط يخطر للشخص بعدها الحل الممكن ، بطريقة فجائية وغير متوقعة . واضاف بوانكاريه الى هذا السياق للإحداث ، لزوم مدة اخرى للعمل الواعي تلي الالهام او الاشراف ، اكد كل من هذيين العاملين اثر النشاط (اللاشعوري) . لاسيما في المرحلة الثانية ، قبل الاشراق . وقد أكد كثير من الكتاب اللاحقين اهمية الجانب اللاشعوري من عملية التفكير الابداعي (السيد ، ١٩٧٨ : ٩٣) . وساهم والاس ١٩٢٦ مساهمة فعالة في فهم ظاهرة الابداع ومراحل العملية الابداعية ، لخص القول ان العملية الابداعية من اربع مراحل هي :-

١) مرحلة التحضير (الاعداد): توصف بأنها مرحلة جمع المعلومات ، والتقصي عن المشكلة في جميع الاتجاهات .

٢) مرحلة الاحتضان (الكمون): وهي مرحلة ترتيب وترقب وانتظار ، حيث يتحرر العقل من الكثير من الشوائب والافكار التي لا صلة لها بالمشكلة .

٣) **مرحلة الاشراف (الشرارة):** وهي اللحظة التي يتم فيها انبثاق شرارة التفكير الابداعي هي اللحظة التي تتولد فيها فكرة جديدة والتي تؤدي بدورها الى حل المشكلة ، وهي ايضا تغيير مفاجئ في الادراك لتركيب فكرة جديدة ، ويصاحب ذلك شعور بالارتياح والاستشارة ايضاً .

٤) **مرحلة التحقيق:**وهي مرحلة اختبار الفكر للفكرة الجدية وتجريبها ، التي تؤدي بدورها الى اخراج الانتاج الابداعي الى حيز الوجود . ومن ان مدة(الحضانة) ترتبط بانعدام التفكير الواعي الا انها تنبثق من مرحلة (الاعداد) حيث يتم تحديد المشكلة والبحث في كافة الاتجاهات والتحليل والتنظيم للمشكلة ، ثم (الاشراق) ، اي الفكرة النهائية التي تأتي بالخصائص نفسها وبالوعي والآنية والمصداقية وتتبع كل منها اي (الاعداد والحضانة والاشراق) مدة من (التحقق) بحيث يكون هنالك مصداقية في اختبار الفكرة ، وبناءً عليه يتم تحديد شكل الفكرة المناسب والنهائية والناجح . (روشكا ، ١٩٨٩ : ٣٩-٤٢)

النظريات التي فسرت التفكير الابداعي

اختلفت المدارس والاتجاهات في تفسير العملية الابداعية ، تبعاً لاختلاف منطلقاتها واسسها ومفاهيمها وطبيعتها واجراءاتها ، وسيتم عرض بعض هذه النظريات على النحو الاتي :-

اولا : النظريات الطبيعية :وهي مجموع النظريات التي تفسر تفكير الابداعي على اساس ظاهرة طبيعية منطقية ، وفيما يأتي عرض لهذه النظريات :

اولا : نظرية افلاطون الالهام :يرى افلاطون انه لا يوجد شيء يسمى بالابداع الشخصي ، ولم يركز على عقلية الانسان كالذكاء ، والذاكرة وانما يوجد هناك قوة خارجية تعمل على وجود التفكير الابداعي وقد اطلق على هذه القوة اسم (الالهام) وتعد هذه القوة سماوية الهية ودليله على ذلك : على سبيل المثال عندما تكون مشغولا بمسألة رياضية ولا تستطيع حلها فتتركها وتنام ، ولكن في اثناء النوم يتراءى لك الحل بكامله، فما الذي اوصلك الى هذا الحل . يعتقد افلاطون انها القوة الخارجية التي يسميها الالهام . حيث ربط افلاطون بين التفكير الابداعي والالهام . فالتفكير الابداعي عبارة عن قوة الهية تدفع الشخص وتسيطر عليه والالهام يأتي في لحظة وينتهي .

ثانيا : نظرية ارسطو : الابداع كصنع :يرى ارسطو ان الموهبة تخضع لقوانين طبيعية ، وانها تأتي من الفن أو الطبيعة أو قد تأتي تلقائيا ، فالطبيعة تنتج مواد وهذه المواد تنتج مواد اخرى تسمى صناعات ، وجميع هذه الصناعات تأتي اما من مهارات او من افكار وقد تحدث بشكل تلقائي او عن طريق الحظ ، وهذه تمثل عمليات التفكير الابداعي .

ثالثا : نظرية فرنسيس جالتون وراثة العبقرية :من العلماء الذين برزوا في نهاية القرن التاسع عشر ، وكان قد بحث في دراسة العلاقة بين كل من التفكير الابداعي والعبقرية والوراثة . وقد افترض جالتون بأن الفرد يرث قدراته الطبيعية كما يرث شكله ومعالمه الجسمية ، ولاثبات اعتقاداته عن علاقة العبقرية والتفكير الابداعي بالوراثة ، قام بدراسة تتبعيه درس فيها الاسر الحاكمة لانكلترا البارزين في مائة عام ، اي ما قبل سنة ١٨٦٨ ودرس ايضا اسر اعلام الموسيقى والرسم والشعر والعلوم الذين تكلم عنهم التاريخ وبعد جمع البيانات واستخلاص النتائج ، تبين ان ٤٠% من الشعراء لهم علاقة قرابة مع المبدعين ، وان ٢٠% من الروائيين لهم ابناء مبدعين ، اما البقية وجد ان لديهم دلائل يسيرة عن قدرات موروثة . واكد على ان القدرات الطبيعية الابداعية تستند على الوراثة فلا يمكن النظر الى الفرد على انه منفصل عن طبيعة والديه . (السرور ، ٢٠٠٢ : ١٥) .

ثانيا : النظريات الفسيولوجية : ينطلق تفسير النظرية الفسيولوجية للتفكير الابداعي من منطلق علم النفس الفسيولوجي وهو العلم الذي يعني بدراسة وظائف الاعضاء مع التركيز على الجهاز العصبي للانسان عامة ثم الدماغ بوجه خاص ومدى تأثيرها على الادراك والتعلم والسلوك الاجتماعي الابداعي (حمدان ، ١٩٩٧ : ١٢٣) .ومن هذه النظريات :-

اولا :نظرية جوزيف بوغن،غلندا بوغن :اقترح العالمان بان التفكير الابداعي يعتمد على بناء التوصيلات العصبية بالدماغ وهي متصلة مع بعضها بما يسمى بالجسم الجاسئ ، وتعل على التعاون بين نصفي كرة الدماغ وكما اشار الا ان الابداع اللغوي ناتج العمل النصف الايسر لكرة الدماغ وهي افضل من النصف الايمن في هذا المجال . (عياش ، ٢٠٠٩ : ٣٥)

ثانيا : نظرية نوري جعفر :يرى ان التفكير الابداعي من حيث كونه علية دماغية منظورا اليها من ناحية تركيز الانتباه في موضوع معين مدة طويلة من حيث الزمن بعد الالمام الواسع العميق ، فيكون نشاط عصبي تقوم به المناطق الدماغية التي بلغت اثارها عند حدها الاقصى ، نشوء عملية عزل دماغي تستلزم، في لحظة

تركيز الانتباه نشوء عملية الانطباع الذهني والارتباطات العصبية في المناطق الدماغية النشطة والمثارة بفعل تركيز الانتباه.فان ذلك يشير الى قرب ميلاد فكرة علمية جديدة غير مألوفة (جعفر ، ١٩٨٨ :٥).

ثالثا : النظريات النفسية :

أ- **نظريات الجشطالت** : ترى هذه المدرسة بان التفكير الابداعي هو اعادة دمج المعارف والافكار بشكل جديد (العزة ، ٢٠٠٠ : ٤٣١). وتعتمد هذه النظرية في تفسير العملية الابداعية على مفهوم (الانغلاق) يحاول الفرد اكمال الصورة الناقصة في الشيء ، او غلق المدركات المفتوحة (روشكا ، ١٩٨٩ : ٢٣) .

-حيث يرى فرتهيمر التفكير الابداعي بأنه (نشاط تنتج عنه فكرة جديدة هو استبصار كامل التكوين يأتي للفرد في ومضه) . والمفهوم الاساسي لدى اصحاب هذا الاتجاه امثال كوهلر و كوفكا وليفين هو مفهوم (الاستبصار) وليس قوة سحرية لخلق الحلول ، فالموقف يجر الكائن الى ان ينصرف بطريقة كعينة بالرغم من انه لا يمتلك الادوات الخاصة بهذا النشاط مسبقا . ويتم ذلك بعمليات التنظيم واعادة تنظيم للمدركات واعادة تنظيم لها اكثر من كونه انعكاسا للخبرات الادراكية السابقة وكل تنظيم له جوانبه المختلفة مثل الاستقرار و التصلب و التعقد وغيرها من الخصائص ، وان التنظيم ينتج من تفاعل واعادة تفاعل بين المبدع والبيئة . وعموما ينظر المنظرون الجشطالتيون الى العملية الابداعية نظرة كلية تكاملية وينصحون بعدم تحليلها الى عناصر جزئية حيث ان هذا قد يفقدها الكثير من الخصوبة او الثراء المتضمن فيها كعملية كلية (سليمان ، ١٩٨٧ : ٣١) .

ب- وجهة نظر ليفين :

ان التفكير الابداعي ينبع من الاستجابة الى القوى التي يتألف منها المجال الذي يعيش فيه الفرد ، لذلك فالمجال السلوكي لذلك الحيز الذي يتعلق مباشرة بالذات وما حولها من موضوعات تثير فيه نوعا معينا من الدوافع فتنشأ التوترات التي تبقى مستمرة الى ان تنتهي بإعمال او اشباع هذه التوترات (غني ، ١٩٩١ : ٥٠) . وعلى اي حال ، فقد جابهت النظرية الكشطالتية بعض الصعوبات التي تتعلق بتفسيرها للحل الجديد وظهورها فجأة على اساس الحدس وليس على اساس الانتقال من المنطق للعقل ، وهكذا نجد ان الحدس ، وان كان يمثل وجها من اوجه العملية الابداعية ، فهو اشارة تسبق المشكلة حينما يكون ذلك الحل مبهما ومتحفظا بطابع لغزي شبه غامض (راشكا ١٩٨٩ : ٢٣) .

رابعا : النظريات المعرفية :

تهتم اساسا بالطرق المختلفة التي يدرك بها الافراد الاشياء والوقائع وكيف يفكرون فيها وهذا يتعلق اساسا بما يسمى الاساليب المعرفية (عبد الحميد ، ١٩٧٨ : ٩٦) . وهي الطرق التي يلجأ اليها الافراد في تحصيلهم من معلومات من البيئة . فالمبدع ينظر اليها هنا على انه يقبض لاحكام وبطريقة نشطة على البيئة فهو ليس مجرد مستقبل سلبي لما تقدمه له هذه البيئة . والتفكير الابداعي على وفق هذه النظرية لا يمثل اقساما مختلفة من العلاقات الترابطية ولكنه يمثل طرائق مختلفة في الحصول على المعلومات ومعالجتها وطرائق مختلفة ايضا في الدمج بين هذه المعلومات ومعالجتها وطرائق مختلفة ايضا في الدمج بين هذه المعلومات من اجل البحث عن الحلول . والاحتياجات الابداعية الاكثر حضارية . ومن ثم التركيز على عمليات الادراك (سليمان، ١٩٨٧:٣١) . ومن منظري الاتجاه المعرفي :

-**وجهة نظر بياجيه** : لقد حاول بياجيه استكشاف قضية التفكير الابداعي ، وتسليط الضوء عليها من زوايا عدة ، مثل اصلها وتشكيله واليتها ، وهو يرفض ان التفكير الابداعي هو فطري ، وان التفكير الابداعي ليس

مرتبطا بالشكل مباشر بالنمو المعرفي حيث ان هذا حق تطوري بايلوجي ونفسي يمارسه جميع الاطفال ولا يؤدي بالضرورة الى احداث ابداعي وقد لخص بياجيه بتجربته الشخصية وبدراسته لظواهر معرفية متنوعة الى ان هناك شرطين لابد من توافرهما لدى الفرد حتى يبدع في مجاله :

- هو ان يعمل الفرد وحده ، ويتجاهل اي انسان اخر من حوله ، والا يثق بأي تأثير خارجي .

- ان يقرأ الفرد كمية كبيرة في المجالات العلمية المختلفة خارج نطاق مجاله . وفي اطار نظريته يعزي بياجيه التفكير الابداعي الى عملية التجريد الانعكاسي وهو تجريد لا يقوم على الاشياء نفسها بل من افعال الفرد نفسه وان الشخصية المبدعة هي تلك الشخصية التي لا تذعن للمألوف وتسلم به طواعيه ، بل تحاول اثارة الاسئلة حوله ، وتعتمد على نفسها بالدرجة الاولى للتعلم والاستكشاف (حمد ، ٢٠٠٠ : ٢١-٢٣) .

النظريات الانسانية : تنطلق مفاهيم النظرية الانسانية للقدرات الابداعية من خلال تأكيدها ان الافراد لديهم القدرة على التفكير الابداعي ، وان الاختلافات بينهم هي اختلافات في الدرجة وليس في النوع ، وان تحقيق هذه القدرات لدى الفرد يتوقف على المناخ الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد فكلما كان هذا المناخ حرا وخاليا من الضغوط وعوامل الكون، فإن الطاقات الابداعية ستزدهر وتتفتح وتتحقق لذاته ، ويصل الى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة وتمثل هذه النظريات مجموعة من العلماء منهم (ماسلو ، فروم ، روجرز). (عياش ، ٢٠٠٩ : ٥١).

- **وجهة نظر فروم :** اشار فروم الى ان الاتجاه الابداعي لدى الافراد ، ما هو الا توجه منتج يقوم على اساس العلاقات التي يقيمها الانسان مع العالم الخارجي (عبد الحميد ، ١٩٩٥ : ١٢١). ويرى ان الشخص بالتأكيد يكون سعيدا عندما يبدع شيئا ما بشكل عفوي وعندما يتحد مع العالم ومع نفسه ، حيث يرى ان عقله وعاطفته يكونان في انسجام .

- **وجهة نظر ماسلو** :يرى ان تحقيق الذات الابداعي ينبع من الشخصية ويظهر بشكل موسع في المسائل الحياتية الاعتيادية ، ويظهر الادراك الحسي كعنصر مهم في تحقيق الذات الابداعية . (السرور ، ٢٠٠٢ : ٧٤) . اكد ماسلو على نوعين من التفكير الابداعي . يتمثل النوع الاول بما يؤدي الى انتاج شيء جديد بالاعتماد على الموهبة والعمل الجاد والمتواصل ، والذي يطلق عليه قيمة الخبرة ، في حين يمثل النوع الثاني ابداع الذات ، الذي يصل فيه الفرد الى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة او الانسانية المتكاملة ، وقد ركز ماسلو على النوع الثاني ، وذلك بجمعه بعض البيانات عن حياة بعض المبدعين الذين استطاعوا تحقيق انسانيتهم ، وتحقيق طاقاتهم الابداعية (اندرسون ، ١٩٨٨ : ٨٨).

- **وجهة نظر روجرز** :اكد ان مفهوم العملية الابداعية بوصفه الاول لمفهوم التفكير الابداعي البناء ، الذي يشعر به الفرد المبدع بمسؤولية اجتماعية (تحقيق ذاته واستغلا امكانياته) . وثانيا بوصفه لمفهوم التفكير الابداعي الهدام الذي يقوم به الفرد بصياغة العلاقات الجديدة بين الاشياء بالضد من مصلحة الاخرين (فيرنون ، ١٩٧٠ : ٣١) . اذا صدرت عن عدم وعي بمجالات الخبرة الواسعة ، واثبتت خبرة روجرز في العلاج النفسي ، ان الفرد عندما يتضح امام كل خبراته فان سلوكه سيصبح ابداعيا ويكون ابداعه من النوع البناء (السيد ، ١٩١٧ : ٢٣٥) .

الدراسات السابقة:

دراسة صالح ١٩٨١ دراسة بعنوان (التأملية–الاندفاعية لدى تلاميذ المدارس في الكويت)، هدفت الدراسة الى الكشف عن الاسلوب المعرفي (التأمل–الاندفاع) لدى التلامذة ، والى اجراء مقارنة حضارية بين التلاميذ في الولايات المتحدة وقد استخدم الباحث اختبار مناظرة الاشكال المألوفة على عينة مقدارها ١٧٤ تلميذا وتلميذة من فلسطين والاردن ، و٣٨ من سوريا ولبنان ، و٣٦ من مصر و١٦ من الكويت. وبعد المعالجة للبيانات الاحصائية توصلت الدراسة الى :-

١-ان الطلبة التأمليون يتفوقون على التأمليات في الاداء على اختبار مناظرة الاشكال المألوفة .

٢-ان التلاميذ الامريكان كانوا اكثر دقة واقل اخطاء من اقرانهم العرب بالعمر نفسه.

٣-وجود علاقة ارتباطية سالبة بين متغيري الدقة وعدد الاخطاء .

٤-ان الدقة في الاداء تزداد مع التطور العمري .

ان عدد الاخطاء في الاداء على اختبار مناظرة الاشكال المألوفة تقل مع التقدم العمري للطلبة (صالح ،١٩٨١ :٢٦٧).

ثانيا : دراسة الجنابي ١٩٩٢:

التفكير الناقد لدى طلبة جامعة بغداد وعلاقته باساليبهم المعرفية . حيث هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التفكير الناقد وبين ثلاثة من الاساليب المعرفية من بينها الاسلوب المعرفي (التأمل–الاندفاع). طبُق اختبار مناظرة الاشكال المالوفة واختبار التفكير الناقد على عينة قدرها (٢٤٠ طالب وطالبة) ، وبعد معالجة البيانات الاحصائية توصلت الدراسة الى ان طلبة جامعة بغداد يتصفون بالاسلوب التأملي ووجود علاقة ارتباطية دالة بين قدرات التفكير الناقد والاسلوب المعرفي التأملي لدى طلبة الجامعة (الجنابي ، ١٩٩٢:١٢).

دراسة النعيمي ١٩٩٥ (الاسلوب المعرفي التأملي–الاندفاعي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى موظفي الدولة) ، حيث هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين القدرة على اتخاذ القرار والاسلوب المعرفي التأملي – الاندفاعي لدى موظفي الدولة وكانت عينة البحث (١٩٨) موظفا وموظفة في دوائر الدولة وتم تطبيق اختبار مناظرة الاشكال المألوفة من اعداد الباحث ، ومقياس القدرة على اتخاذ القرار وبعد معالجة البيانات احصائيا . توصل الى تفوق الموظفين التأمليين على الموظفين الاندفاعيين في القدرة على اتخاذ القرار .وان هناك علاقة موجبة دالة بين القدرة على اتخاذ القرار وبين الاسلوب المعرفي التأملي لدى موظفي الدولة (النعيمي،١٩٩٥ :١٢) .

دراسة الفريجي٢٠٠١: (الشعور بالذات وعلاقته بالاسلوب المعرفي (التأمل–الاندفاع) لدى طلبة المرحلة الاعدادية) .هدفت هذه الدراسة الى قياس الاسلوب المعرفي التأملي –الاندفاعي ، ويجاد العلاقة بين الشعور بالذات والاسلوب المعرفي التأملي –الاندفاعي ، ولتحقيق هذا الغرض اُستخدام الاختبار مناظرة اشكال مألوفة الذي اعده الجنابي ،ومقياس الشعور بالذات . وقد طبق المقياس والاختبار على عينة تألفت من ٤٠٨ طالبا وطالبة . وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالذات وبين الاسلوب المعرفي التأملي . وجود فروق ذات دلالة احصائية في الشعور بالذات وفق متغير الاسلوب المعرفي لصالح التأمليين (الفريجي ، ٢٠٠١ : ١١٣-١٢٤).

الدراسات الأجنبية للإسلوب المعرفي

١-دراسة كاجان ١٩٩٥ (امكانية تعديل سرعة الاندفاعية)، اجريت هذه الدراسة في جامعة هارفورد الامريكية ، وكان الغرض منها معرفة هل بامكان ان يعدل الاتجاه او الميل الاندفاعي بالاعتماد على التدريب ليصبح اتجاها تأمليا .وتم الاستعانة بعينة مكونة من ١٥٥ تلميذا في الصف الاول الابتدائي، حيث تم طبُق اختبار مناظرة الاشكال المألوفة ، قسم الاطفال الى اندفاعيين وتأمليين تبعا لإستجاباتهم على فقرات اختبار مناظرة الاشكال المألوفة فالأطفال الاندفاعيين هم الذين يكون عدد اخطائهم فوق الوسيط لمجموع الاخطاء ويكون زمن استجاباتهم اقل من الوسيط ، هذا يعني انهم يستجيبون بسرعة وبعدد الاخطاء اكثر . اما الاطفال التأمليون فيكون عدد اخطائهم اقل من الوسيط وزمن استجابتهم فوق الوسيط . على هذا الاساس صنُفوا الى ثلاث مجاميع:-

١-المجموعة الاولى اندفاعيون اقنعوا بأنهم يمتلكون اهتمامات وخصائص مشتركة .

٢- المجموعة الثانية من الاطفال الاندفاعيين قد تدربوا على درجة اقل من التشابه مع معلميهم.

٣- المجموعة الثالثة من الاندفاعيين لم تتلقى اي تدريب.

٤- فضلا من الى مجموعة مكونة من ٢٠ طفلا استخدموا من مقارنة من يعطوا أي تدريب (مجموعة ضابطة) وبعد تطبيق البرامج التدريسية على العينات التجريبية اتضح بمعالجة البيانات احصائيا:-

أ- اظهر الاطفال في كل مجموعة تجريبية زمن استجابة اطول لاختبار (مناظرة في الاشكال المألوفة).

ب- ان زمن استجابة الاطفال التامليين الذين لم يتلقوا التدريب لم يكن اطول بالمقارنة مع الاطفال الاندفاعيين الذين دربوا على استجابتهم (كاجان ،١٩٩٥ :٣٥٩-٣٦٥).

دراسة نوريل ١٩٩٧ (العلاقة بين مهارات التكلم والاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي). وقد اجريت هذه الدراسة لتفحص استراتيجيات التعلم المستخدمة من قبل طلبة اللغات لتطوير مهارات التكلم ، وقد اهتمت بالفروق والاستراتيجيات المستخدمة في التعلم من قبل الطلبة التأمليين والاندفاعيين من ذوي مهارة جيدة في التكلم ، وذوي مهارات متوسطة في التكلم ، وبعد معالجة البيانات . اوضحت هذه الدراسة بانها لا يوجد نمط واضح يميز بين استراتيجيات التعلم ومدى تعلقها بإبعاد الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع) . (نوريل ، ١٩٩٧ :٢٥٦).

الدراسات العربية التي تناولت التفكير الابداعي

اولا :- دراسة العمر ١٩٩٠ (نمو القدرة على التفكير الابتكاري وعلاقته بالتحصيل في الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الاردن) ، ان من اهداف الدراسة معرفة العلاقة بين التفكير الابداعي والتحصيل ، ولتحقيق هذا الهدف طبُق اختبار تورانس بصورته اللفظية على على عينة بلغت ٥٤٣ طالبا وطالبة ، وبعد معالجة البيانات احصائيا توصلت الدراسة الى تفوق اداء الذكور في التفكير الابداعي ، وكذلك الى عدم وجود علاقة بين التفكير الابداعي والتحصيل (العمر ، ١٩٩٠ :٧).

الدراسات الاجنبية التي تناولت التفكير الابداعي

١-دراسة كوكر ١٩٨٥ (دقة حكم المعلمين على درجة التفكير الابداعي لدى طلبتهم وعلاقته لتهيئة استراتيجية صيفية ملائمة لنمو التفكير الابداعي) . ان هدف الدراسة التعرف على دقة حكم المعلمين على درجة التفكير الابداعي لدى طلبتهم اُستخدام اختبار تورانس لتفكير الابداعي للتعرف على مستوى تفكير ابداع طلبتهم ، واسلوب المقابلة للحكم على ابداع الطلبة . وبعد معالجة البيانات احصائيا تبين قدرة المعلمين على

التنبؤ بابداع طلبتهم وبدلالة معنوية ، واوضحت النتائج الاثر الذي تحدثه البيئة الصيفية التي يقوم المعلم بتهيئتها في تنمية التلاميذ وتنشيطهم (كوكر،١٩٨٥ :٣٦٠٩)

٢-دراسة زاندي ١٩٨٦ (المقارنة والعلاقة بين التفكير الابداعي وبعض العوامل الاكاديمية والشخصية للطلبة من الاقليات في الولايات المتحدة لطلبة الدراسة الاولية) ، بلغ عددعينة البحث ٢٤٠ طالبا ينحدرون من اصل لاتيني (بيض –سود) . وطبق على افراد العينة اختيار تورانس واستبيان العوامل الشخصية والاجتماعية ، توصلت النتائج على وجود علاقة موجبة بين العامل الشخصية والتفكير الابداعي حيث كان مستوى تعليم الابوين و والحالة الاجتماعية ذو اثر دال معنويا ، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الابداع تبعا لمتغير العرق والجنس ، ولم تسهم العوامل الاكاديمية في التنبؤ بالقدرة الابداعية للطلبة (زاندي ، ١٩٨٧ : ٣٠٩٧).

٣-دراسة يونج ٢٠٠٠ (الى معرفةاثر برنامج تدريبي لأنشطة الابتكارية على تطوير التفكير الابتكاري ، والاتجاهات والخصائص الابتكارية ، والوظائف العقلية ، لدى عينة من الطلبة بلغ حجمها (٨٠٠ طالبا وطالبة) تم توزيعهم على مجموعتين (تجريبية وضابطة) مساوتين في العدد ، واستخدام اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكلي اما اختياري الاتجاهات والخصائص الابتكارية فكان من اعداد الباحث ، واختبار الوظائف العقلية المعد للمركز العلوم النفسية واشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الوظائف العقلية والتفكير الابتكاري والاتجاهات والخصائص الابتكارية (يونج ، ٢٠٠٠ : ١٢٧).

مناقشة الدراسات السابقة :

أ- من حيث الاهداف

هدف دراسة صالح (١٩٨١) الى الكشف عن الاسلوب (تأمل – الاندفاع) ، لدى التلامذة ، الى اجراء مقارنة حضارية بين تلامذة الولايات المتحدة . في حين هدفت دراسة العمر (١٩٩٠) الى معرفة العلاقة بين التفكير الابداعي والتحصيل . اما دراسة الجنابي (١٩٩٢) هدفت الى معرفة العلاقة بين التفكير الناقد وبين ثلاثة من الاساليب المعرفية ومنها الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع) . اما دراسة مراشدة (١٩٩٢) هدفت الى المقارنة بين التفكير الابداعي والتحصيل على وفق متغير التخصص (علمي – ادبي) اما دراسة الشرقاوي (١٩٩٣) هدفت الى اتاحة الفرصة للباحثين والدارسين في موضوع هذه الدراسات ونتائجها . في حين هدفت دراسة النعيمي (١٩٩٥) الى معرفة العلاقة بين القدرة على اتخاذ القرار والاسلوب المعرفي (التامل – الاندفاع) لدى موظفي الدولة . بينما هدفت دراسة كوكر (١٩٨٥) التعرف على دقة حكم المعلمين على درجة التفكير الابداعي لدى طلبتهم وعلاقته بتهيئة والاستراتيجيات . اما دراسة زاندي (١٩٨٦) هدفت الى المقارنة بين التفكير الابداعي وبعض العوامل اكاديمية وشخصية للطلبة من الاقليات في الولايات المتحدة . اما دراسة كاجان (١٩٩٥) الهدف منها هل بإمكان ان يعدل الاتجاه او الميل الاندفاعي من خلال التدريب ليصبح اتجاها تأمليا . اما دراسة توريل(١٩٩٧) لتفحص استراتيجيات التعلم المستخدمة من قبل طلبة اللغات لتطوير مهارات التكلم . اما دراسة يونج(٢٠٠٠) هدفها معرفة اثر البرنامج التدريبي للأنشطة الابتكارية على تطوير التفكير الابتكاري ، والاتجاهات والخصائص الابتكارية ، والوظائف العقلية . اما دراسة الفريجي (٢٠٠١) تهدف الى قياس الاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) وايجاد العلاقة بين الشعور بالذات .

ب-من حيث العينة

تباينت حجوم عينات الدراسات السابقة من (٨٠٠ – ١٥٥) طالبا وطالبة حيث بلغ عدد عينة في دراسة يونج ٢٠٠٠. اما دراسة الجنابي فقد بلغت (٢٤٠) طالبا وطالبة . وفي دراسة التميمي بلغت العينة (١٩٨) موظفا وموظفة في حين دراسة الفريجي (٤٨٠) طالبا وطالبة . وفي دراسة كاجان (١٥٥) تلميذا . اما دراسة نوريل فقد بلغت عينة البحث (٢٠٠) طالبا وطالبة وقد بلغت عينة البحث في دراسة مراشدة (٣٨٢) طالبة . اما دراسة كوكر بلغت (٣٠٠) تلميذ وتلميذة . اما دراسة زاندي فقد بلغت عينتها (٢٤٠) طالبا وطالبة . اما دراسة صالح بلغت عينة البحث (١٧٤) طالبا وطالبة.

ج- من حيث الادوات

اختلفت الادوات المستخدمة في الدراسات السابقة من دراسة الى اخرى ، حيث اعتمدت دراسة صالح (١٩٨١) على اختيار مناظرة الاشكال المألوفة . واعتمدت دراسة الجنابي ١٩٩٢ على مناظرة الاشكال المألوفة . واعتمدت دراسة النعيمي ١٩٩٥ على مناظرة الاشكال المألوفة ومقياس القدرة على اتخاذ القرار اما دراسة الفريجي ٢٠٠١ اعتمدت على اختيار مناظرة الاشكال المالوفة ومقياس الشعور بالذات . اما دراسة كاجان١٩٩٥ استخدمت اختيار مناظرة الاشكال المألوفة.اما دراسة العمر ١٩٩٠ استخدمت اختبار تورانس بصورته اللفظية . بينما اعتمدت دراسة مراشدة ١٩٩٢ اختيار سيد خير الله للتفكير الابداعي اما دراسة كوكر ١٩٩٥ استخدمت اختبار تورانس . اما دراسة زاندي ١٩٨٦ استخدمت اختبار تورانس واستبيان العوامل الشخصية والاجتماعية . اما دراسة يونج ٢٠٠٠ استخدم اختبار توراانس للتفكير الابتكاري الشكلي اما اختباري الاتجاهات والخصائص الابتكارية وكان من اعداد الباحث.

د- من حيث النتائج

تباينت الاختيارات السابقة في نتائجها فقد توصلت بعض الدراسات الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاسلوب المعرفي التأملي وبعض المتغيرات مثل دراسة (الجنابي ١٩٩٢) ودراسة (صالح ،١٩٨١) ودراسة (النعيمي ،١٩٩٥) ودراسة (الفريجي ، ٢٠٠١) الخاص بالاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع) بينما توصلت دراسات اخرى الى عدم وجود علاقة بين التفكير الابداعي ومتغيرات اخرى مثل (دراسة العمر ،١٩٩٠)

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اتبعها الباحث بدأ من وصف مؤشرات المجتمع ، اسلوب اختبار العينة والخطوات التي تم بها تعديل وتكليف البحث والتأكد من خصائصها السايكو مترية لهما والوسائل الاحصائية المعتمدة في البحث وكما يلي :-

أولا : مجتمع البحث :يتكون مجتمع البحث من طلبة المدارس في الصف الخامس العلمي في مركز محافظة بابل والبالغ عددهم (١٧٣٨) طالبا وطالبة

ثانيا : عينة البحث

يمكن تعريف عينة البحث بانها ذلك الجزء من المجتمع التي اختبارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا . (السماك ، ١٩٨٦ :٥١) وبعد ان جمعت المعلومات المتعلقة بالمجتمع الاصلي

المتكونة من طلبة الدارس في الصف الخامس في مركز محافظة بابل ، أختبرت العينة بطريقة عشوائية من طلبة الصف الخامس العلمي . حيث قام الباحث باختيار لعينة من مرحلتين :

أ- **عينة المدارس** : اختار الباحث عينة ممثلة للمجتمع الاصلي وذلك من خلال اختيار العينة بصورة عشوائية من مدرسة من المدارس عن طريق كتابة جميع المدارس في قصاصات ورقية ووضعها في كيس ومن ثم سحبت مدرستان احدهما للذكور والأخرى للاناث تمثل المجتمع الاصلي للبحث كما مبين في الجدول ادناه :-

يوضح عدد افراد عينة البحث

ت	اسم المدرسة	العدد
١	ث علي جواد الطاهر للذكور	٦٠
٢	ع ام النين للبنات	٥٠
	مجموع الكلي	١١٠

ب-**عينة الطلبة:** تتالف عينة الطلبة من طلبة الخامس العلمي المتميزين دراسيا في مركز محافظة بابل اختار الباحث عينة ممثلة للمجتمع الاصلي للطلبة بصورة عشوائية بسيطة وتم اختيار (١١٠) طالبا وطالبة.

ثالثا – اداتا البحث: لغرض تحقيق اهداف البحث فقد تطلب وجود اداتين قياس (الاسلوب المعرفي (التامل – الاندفاع) والتفكير الابداعي) وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة ارتى الباحث وبعد الاخذ بمشورة الاستاذ المشرف الاعتماد على مقياس كاجان والذي تبناه (عياش ،٢٠٠٩) لقياس الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع) ومقياس (تورانس والذي عربه السيد خير الله ، ١٩٦٤) لقياس التفكير الابداعي : وبعد ايجاد الخصائص السايكو مترية المتمثلة بالصدق والثبات لكل منهما وكما موضح ادناه:

اولا – مقياس الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع)

١- **الصدق** : يعد الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في ادوات البحث والتي تعتمدها اي دراسة لأن الصدق بشير الى مقدرة المقياس على قياس ما اعد لقياسه (عودة ،١٩٩٢ :١٤٤) . لذا أستخرج الباحث الصدق للمقياسين وكما مبين ادناه.

الصدق الظاهري: اشير في القياس والتقويم التربوي الى ان افضل طريقة يتم التأكد من الصدق الظاهري هو ان يقيس عدد من المحكمين والخبراء والمتخصصين لقياس هذا الصدق لتقرير مدى تمثيل الفقرة للصفة المراد قياسها . وان الحكم الصادر منهم بعد مؤشرا على صدق الاداة (عوده،١٩٩٢ :١٤٦) وعليه عرض الباحث فقرات مقياس الاسلوب المعرفي (التأمل-الاندفاع) بصيغته الاولية المكونة (٣٢ فقرة) اذا أبقى على الفقرات التي اتفق عليها الخبراء بنسبة (١٠٠%) من الخبراء على انها فقرة صالحة ولم يستبعد اي فقرة من فقرات المقياس لحصول جميع الفقرات على نسبة (١٠٠%) والجدول ادناه يبين ذلك

يبين قيمة كا^{٢} المحسوبة والحرجة

الفقرات	الموافقون	النسبة	غير الموافقون	قيمة كا^{٢}	قيمة كا^{٢} الحرجة	مستوى الدلالة
١-٣٦	٦	%١٠٠	صفر	٦	٣،٨٤	٠،٠٥

من الجدول نلاحظ بأن قيمة كا٢ المصحوبة والبالغة (٦) هي اكبر من قيمة كا٢ والبالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة احصائية (٠،٠٥) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وبذلك تم التحقق

من الصدق الظاهري للمقياس لأن جميع الفقرات كانت صالحة بحسب رأي الخبراء الا بعد التعديلات اللفظية البسيطة.

الثبات :- اذ استخرج الباحث الثبات بطريقة التجزئة النصفية اذ قسم المقياس الى نصفين متعادلين اذ يحتوي النصف الاول على الفقرات الفردية في حين اشتمل النصف الثاني على الفقرات الزوجية وبعد تطبيق معادلة بيرسون وجد ان معامل الارتباط (٠،٧٦) وبعد تصحيح قيمة معامل الارتباط هذه المعادلة سبيرمان – براون لتصحيح معامل الارتباط التي بلغت قيمة الارتباط (٠،٨١) وهي نسبة جيدة ومقبولة وبذلك تم التحقق من ثبات المقياس.

وصف المقياس :- بعد استخراج الصدق والثبات اصبح المقياس جاهز للتطبيق بصيغته النهائية ملحق (٤) ويتكون المقياس من (٣٦) فقرة كل فقرة تتكون الاجابة باختيار احد البديلين اما طريقة تصحيح المقياس فهي (صفر ،٢) وبذلك تمثل كل فقرة من فقرات المقياس والملحق (٥) يبين طريقة التصحيح.

مقياس التفكير الابداعي: لغرض التحقق من مقياس التفكير الابداعي شرح الباحث الصدق والثبات للمقياس وكما يأتي:-

اولا :- الصدق: يعد الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في ادوات البحث والتي تعتمدها اية دراسة لان الصدق يشير الى مقدرة المقياس ما اعد لقياسه فعلا (عوده،١٩٩٢ :١٤٤) . لذا استخرج الباحث الصدق للمقياس كما مبين ادناه:-

الصدق الظاهري :اشير في القياس والتقويم التربوي الى ان افضل طريقة يتم التأكد من الصدق الظاهري هو ان يقيس عدد من المحكمين والخبراء المتخصصين هذا الصدق لتقرير مدى تمثيل الفقرة للصفة المراد قياسها . وان الحكم الصادر منه يعد مؤشرا على صدق الاداة (عوده، ١٩٩٢ :١٤٦) وعليه عرض الباحث فقرات المقياس التفكير الابداعي بصيغته الاولية والمكونة من (٩) فقرات اذ تم الابقاء على الفقرات التي اتفق عليها الخبراء بنسبة (١٠٠%) من الخبراء على ان جميع الفقرات صالحة ولم يتم استبعاد اي فقرة والجدول ادناه يوضح ذلك :-

يبين الخبراء نسبة اتفاق خبراء حول صلاحية فقرات مقاس التفكير الابداعي

الفقرات	الموافقون	النسبة	غير الموافقون	قيمة كا^2	قيمة كا^2 الحرجة	مستوى الدلالة
١-٩	٦	%١٠٠	صفر	٦	٣،٨٤	٠،٠٥

الثبات :استخرج الباحث ثبات الاختبار من العينة نفسها لـــ (٣٠) طالب وطالبة وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون يبين درجات الافراد في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني ، حيث بلغ معامل الارتباط (٠،٧٩) هو ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) . وبذلك تم الحصول على اختبار كامل للتفكير ملحق (٦)

رابعا – الوسائل الاحصائية

١) مربع كاي (كا^2)

$$كا^2 = \frac{(ل - ق)^2}{\quad}$$

ق

حيث ل = التكرار الملاحظ

ق = التكرار المتوقع

يستخدم لمعرفة درجة التوافق بين الخبراء في صلاحية فقرات المقياسين (الاسلوب المعرفي التأمل- الاندفاع) ومقياس التفكير الابداعي (البياتي، ١٩٧٧ :٤٩٣)

٢) اختيار (ز) لعينة مستقلة واحدة

$$\text{ز} = \frac{\text{سَ} - \text{أ}}{\frac{\text{ع}}{\sqrt{\text{ن}}}}$$

حيث تمثل:

سَ : الوسط الحسابي

أ : الوسط الفرضي

ع : الانحراف المعياري

ن : عدد الطلبة

(الخزرجي ، ٢٠٠٧)

٣) معامل جيلفورد

درجة التفكير الابداعي

ن١ (١) + ن٢ (٢) + ن٣ (٣)

اذ تمثل

ن١ = مجموع درجات الطلاقة الفكرية

ن٢ = مجموع درجات المرونة التلقائية

ن٣ = مجموع درجات الاصالة

٤) معامل ارتباط بيرسون

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{(\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2)(\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2)}}$$

اذ يمثل

ن = العينة

س = المتغير الأول

ص = المتغير الثاني

س^{٢} = مجموع درجات الطلبة في المتغير الاول

ص^{٢} = مجموع درجات الطلبة في المتغير الثاني

(البياتي ، ١٩٧٧ :١٨٣)

الفصل الرابع

سوف يعرض الباحث في هذا الفصل نتائج البحث التي توصل اليها ومن ثم مناقشتها وبحسب اهداف البحث وكما ياتي :

النتائج الخاصة بالهدف الاول (الاسلوب المعرفي التأملي لدى طلبة الصف الخامس العلمي) :

تحقيقا بهدف البحث قام الباحث اختبار (ز) لعينة مستقلة واحدة وبعد تفريغ البيانات وجدت بان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية اذ بلغت قيمة (ز) المحسوبة (٠،٢٦) وهي أصغر من قيمة (ز) الحرجة البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة احصائية (٠،٠٥) وبذلك تم التحقق من الهدف الاول والجدول أدناه يبين ذلك :-

يوضح قيمة (ز) المحسوبة والحرجة

عدد الطلبة ن	الوسط الحسابي سَ	الانحراف المعياري ع	الوسط الفرضي أ	قيمة (ز) المحسوبة	قيمة (ز) الحرجة	عند مستوى دلالة
١١٠	٥٥،٥٢	٥١٧،٧٦	٢٦	٠،٢٦	١،٩٦	٠،٠٥

ومن هذه النتيجة لاحظ بانها تتفق دراسة نوريل ١٩٩٧ حيث أوضحت بأنه لا يوجد نمط واحد يميز بين استراتيجيات التعلم ومدى تعلقها بإبعاد الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع).

الهدف الثاني : (التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الخامس العلمي المتميزين دراسيا)

تحقيقا لهدف البحث أجرى الباحث اختبار جيلفورد لبيان قوة التفكير لدى طلبة الصف الخامس العلمي والجدول ادناه يبين ذلك:

يوضح التفكير الابداعي

مجموع درجات الطلاقة الفكرية	مجموع درجات المرونة التلقائية	مجموع درجات الاصالة	الدرجة الكلية
١٦٩٥	٩٩٩	٣٦	٣٧٠١

من ملاحظة الجدول اعلاه وجد الباحث بأن هناك (١٦٩٥) درجة مجموع درجات الطلاقة الفكرية في حين بلغ مجموع درجات المرونة التلقائية (٩٩٩) وبلغ مجموع درجات الاصالة (٣٦) ومن ملاحظة الدرجات المثبتة اعلاه نلاحظ بأن الطلاقة الفكرية جاءت بالمرتبة الاولى في حين المرونة التلقائية جاءت بالمرتبة الثانية والاصالة في المرتبة الثالثة وهذا يبين على ان الطلبة للمرحلة الاعدادية لا يمتلكون اصالة فكرية بل يمتلكون طلاقة فكرية . مرونة تلقائية . اذن من هذه النسب نجد ذلك واضحا.

درجة الابداع = ن١ x ١ + ن٢ x ٢ + ن٣ x ٣

اذ تمثل:

ن١=مجموع درجات طلاقة فكرية

ن٢=مجموع درجات المرونة التلقائية

ن٣=مجموع درجات الاصالة

وكما موضح في الجدول ادناه:-

التفكير الابداعي	الدرجات	النسبة المئوية	مقدار الزاوية
الطلاقة الفكرية	١٦٩٥	٦٢،٠٨	٢٢٣،٤
المرونة التلقائية	٩٩٩	٣٦،٥٩	١٣١،٧٢
الاصالة	٣٦	١،٣٣	٤،٧٨
المجموع الكلي	٢٧٣٠	١٠٠	٣٦٠ درجة

الشكل يوضح اقسام التفكير الابدعي

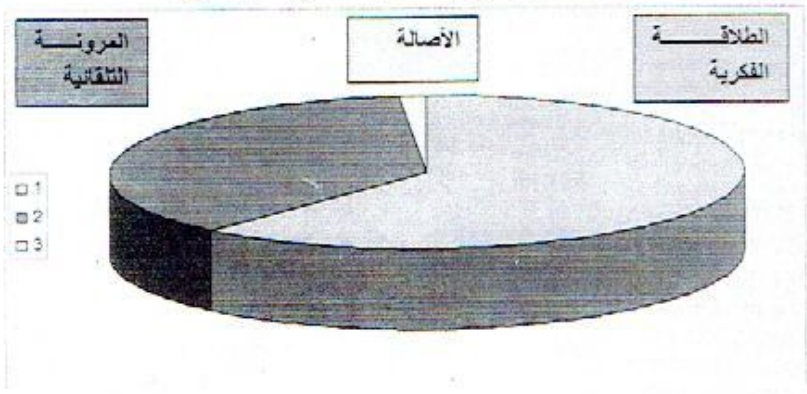

الهدف الثالث: (العلاقة الارتباطية بين الاسلوب المعرفي (التأمل-الاندفاع) والتفكير الابداعي تحقيقا للهدف الثالث من اهداف البحث والذي خصص للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع)والتفكير الابداعي لدى طلبة الصف الخامس العلمي المتميزين دراسيا فقد استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية وقد اظهرت النتائج وجود علاقة عكسية متوسطة بين متغيري الاسلوب المعرفي والتأملي والتفكير الابداعي اذ بلغ معامل الارتباط بيرسون (- ٠،٥٠) وهي علاقة عكسية متوسطة.

الفصل الخامس

الاستنتاجات:اعتمادا على ما افرزته نتائج البحث الحالي ، تمكن الباحث من الوصول الى الاستنتاجات الآتية:

١) ان طلبة الصف الخامس العلمي يمتلكون مستوى متوسط من الاسلوب المعرفي والتأملي.

٢) ان طلبة الصف الخامس العلمي لا يمتلكون اصالة بل يمتلكون طلاقة فكرية ومرونة تلقائية

٣) اتضح وجود علاقة ارتباطية متوسطة عكسية بين الاسلوب المعرفي التأملي والتفكير الابداعي لدى طلبة الصف الخامس العلمي .

٤) ان التفكير الابداعي لا يتاثر بالجنس

٥) ان ذوي الاسلوب المعرفي التأملي كان اكثر ابداعا من ذوي الاسلوب المعرفي الاندفاعي .

التوصيات :في ضوء النتائج البحث وضع الباحث التوصيات الاتية :-

١-الاستفادة من مقياس الاسلوب المعرفي (التأمل-الاندفاع) في الارشاد النفسي في الكشف عن الطلبة ذوي الاسلوب المعرفي التأملي والطلبة ذوي الاسلوب المعرفي الاندفاعي . بما يجعلها اكثر قدرة في مواجهة مواقف الحياة المتغيرة وايجاد الحلول لها.

٢-التاكيد على تنمية الاسلوب المعرفي لما له من اثراء التفكير الابداعي لدى الطلبة

٣-تعميق المعرفي من قبل المدرسين في ابراز الفروق بين الطلبة في معالجة المعلومات للوصول الى الافكار الابداعية.

المقترحات:استكمالا للبحث الحالي اقترح الباحث ما ياتي :-

١-اجراء دراسات اخرى تتناول متغيرات البحث شرائح اجتماعية مختلفة ومراحل دراسية اخرى. لغرض الوصول الى نتائج اكثر تعميقا ، ومقارنة تلك الدراسات مع نتائج البحث الحالي.

٢-اجراء دراسات اخرى تتناول علاقة الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع) بالمتغيرات الشخصية والديموغرافية والضغوط الاجتماعية واساليب التربية .

٣-اجراء دراسة لمعرفة العوائل التي تساعد على تنمية الاسلوب المعرفي التأملي ودور التنشئة في تطوره وبلورته.

المصادر

المصادر العربية

القران الكريم

ابو حطب،فؤاد،صادق،امال،(١٩٩٤):علم النفس التربوي،الطبعة الثانية،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة، مصر

الاحمد ، امل ، (٢٠٠٢) : الاساليب المعرفية وعلاقتها لبعض المتغيرات الشخصية ، مجلة المعلم / طالب ، يصدرها معهد التربية تابع للانروا / اليونسكو ، عمان ، الاردن .

ابراهيم ، عبد الستار (١٩٧٨) : افاق جديدة في دراسة التفكير الابداعي الكويت .

البسام،عبد العزيز(١٩٨٧): تطويرمناهج التعليم العالي في الوطن العربي،مكتبة التربية العربي لدول الخليج .

البياتي ، عبد الجبار توفيق ، زكريا زكي اثناسيوس (١٩٧٧) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في الرتبية وعلم النفس ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .

التميمي ، محمود كاظم (١٩٩٩) : خبرات الاسر المؤلمة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الاسر العائدين ، كلية الاداب جامعة بغداد .(اطروحة دكتوراه غير منشورة) .

ثورندايك ، روبرث وايزابيث ، هيجن (١٩٨٩) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتب الاردني ، عمان .

جابر ، جابر عبد الحميد وعبد الحميد ، محمد جمال الدين (١٩٨٤) : العلاقة بين الاساليب المعرفية وكل من النمط المعرفي المفضل والعادات والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة قطر مركز البحوث التربوية ، الدوحة ، قطر .

جعفر، نوري (١٩٨٨) : ابرز مزايا المدعين الفكرية والسلوكية ، الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية .

الجنابي،فاضل زامل صالح(١٩٩٢):(التفكير الناقد لدى طلبة جامعة بغداد وعلاقته باساليبهم المعرفية، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد .

حمد ، عبد الله حامد (٢٠٠٠) : التفكير الابداعي في نظرة بياجيه ، مجلة الفيصل التربوية ، السعودية .

حمدان ، محمد زيد (١٩٧٧) : نظريات التعلم دار التربية الحديثة دمشق.

الحمداني ، موفق (١٩٨٩) : قراءات في نظريات التعلم ، بغداد .
دافيدوف ، لندافال (١٩٨٠) : مدخل علم النفس ، القاهرة ، مصر .
الربيعي،فاطمة مطلك(١٩٩٨):التذكر وعلاقته بالاسلوب المعرفي(التأملي–الاندفاعي)لدى طلبة جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) .
رمضان ، رشيده عبد الرؤوف (١٩٩٨) : الصحة النفسية لابناء كلية التربية جامعة الزقازيق ، مصر .
روشكا ، الاسكندرو (١٩٨٩) : الابداع العام والخاص ، سلسلة كتاب عالم المعرفة الكويت .
الزبيدي . بونس طاهر خليفه (١٩٩٧) : جودة القرار وعلاقته بالاتزان الانفعالي وموقع الضبط لدى العاملين ، كلية الاداب الجامعة المستنصرية ، بغداد (اطروحة دكتوراه غير منشورة) .
السرور،ناديا هايل(٢٠٠٢):مقدمة في التفكير الابداعي،كلية العلوم التربوية الجامعة الاردنية،دار الميسرة ، عمان ، الاردن .
سليمان ،شاكر عبد الحميد(١٩٨٧):التفسير السايكولوجي للتفكير الابداعي،مجلة المنهل التربوية،السعودية
السيد،عبد الحليم محمود(١٩٧٨):التفكير الابداعي والشخصية،دراسة سايكولوجية ، دار المعارف ، مصر .
الشرقاوي،انور محمد(١٩٨٩):علم النفس المعرفي المعاصرة القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،مصر .
شريف،نادية محمود(١٩٨٢):الاساليب المعرفية الادراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي،مجلة عالمك الفكر
شلتز ، دوان (١٩٨٣) : نظريات شخصية ، ترجمة عبد الرحمن القيسي مطبعة جامعة بغداد .
صالح عبد الرحيم(١٩٨١):التأملية الاندفاعية بين اطفال مدارس الكويت،مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت .
الصراف ، قاسم (١٩٨٧) : علاقة الاسلوب المعرفي (التاملي – الاندفاعي) بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية .
عاقل ، فاخر ، (١٩٧٥) : التفكير الابداعي وتربيته ، دار العلم للملايين بيروت لبنان.
عبد الحميد، شاكر (١٩٩٥) : علم النفس والتفكير الابداعي ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر
عثمان ، سيد احمد والشرقاوي ، انور احمد (١٩٧٨) : التعلم وتطبيقاته ، دار الثقافة القاهرة ، مصر .
عبد الدائم ، عبد الله (٢٠٠١) : مهارات التفوق الدراسي ، دار الرضا للنشر والتوزيع دمشق ، سوريا .
عدس ،محمد عبد الرحيم(٢٠٠٠):المدرسة وتعلم التفكير،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان، الاردن .
العزة ، سعيد حيسن (٢٠٠٠) : تربية الموهوبين والمتفوقين ، دار الثقافة ، عمان ، الاردن .
عصار ، خير الله (١٩٨٢) : مقدمة لعلم النفس .
عليان ، محمد حمود مصطفى (١٩٩٨) : بعض الاساليب المعرفية وعلاقتها بحل المشكلات .
العمر،علي احمد(١٩٩٠): نمو القدرة على التفكير الابتكاري وعلاقتها بالتحصيل في الدراسات الاجتماعية .
العيسوي،عبد الرحمن محمد(١٩٩٠):تصميم البحوث النفسية والاجتماعية،جامعة الاسكندرية،القاهرة،مصر .
غنيم ، محمد احمد محمد ابراهيم (٢٠٠٢) : استراتيجيات اداء مهام حل المشكلات لدى الطلاب لدى الاسلوب المعرفي (التروي – الاندفاع) .
الفريجي ، سلمان عبد الواحد كيوش (٢٠٠١) : الشعور بالذات وعلاقته بالاسلوب المعرفي (التاملي – الاندفاعي) لدى طلبة المرحلة الاعدادية .